

التعليق على سورة الفجر(2/1) | ليلة 21-7-7341 هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه ليلة - 00:00:00

الثاني عشر من شهر رجب المحرم من عام سبعة وثلاثين واربعمئة والـ الف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نتذكر فيه بما تيسر من معاني سورة الفجر. وسورة الفجر من السور المكية باتفاق اهل العلم. وهي ايضا فيما المح اليه - 00:00:25

في بعض العلماء من اوائل السور نزولا. وقد ذكر بعضهم انها العاشرة في النزول. وآ هذا له اثر في يعني معرفة تقدم نزول السورة له اثر في السر في سر التركيز او في التركيز على - 00:00:45

بعض المعاني التي تضمنتها السورة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية. كما سيأتي ان شاء الله تعالى. اما قضية التحذير من او تحذير الكفار من مصارع الامم السابقة فهذا كثير في القرآن المكي. تبدأ السورة بالقسم كما هو حال كثير - 00:01:05

من سور هذا الجزء المبارك من جزء من من كتاب الله عز وجل. فيقسم الله عز وجل في اولها بالفجر. الذي هو اول النهار الذي هو اول النهار. ثم اتبعه بالقسم بالليالي العشر - 00:01:25

الليالي العشر. والمناسبة بين الفجر والليل ظاهرة جدا. فان الليل فان الفجر هو هو العاقب لليل. ولكن لشرف هذا الوقت والعلم عند الله ابتداء به ولهذا نص الله سبحانه وتعالى عليه في مواضع منها هذا الموضع ومنها قوله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء وقرآن الفجر - 00:01:45

قرآن الفجر كان مشهودا. الفجر هو مطلع النهار كما هو معلوم. وفيه من البركة ما قد علم وقد كثرت الاحاديث التي صححها جماعة من اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان بركة وقت البكور - 00:02:15

وفي الفجر اسرار وعند الصباح يحمد القوم السرى كما قيل. فاقسم الله عز وجل في هذا الوقت وقد جرت عادة القرآن ان القسم ان الله سبحانه وتعالى يقسم بالاشياء ان لحد سببين والعلم عند الله - 00:02:35

كما استقرأ ذلك العلامة ابن عاشور. اما ان يكون هذا الشيء معظما واما ان يكون الشيء هذا مباركا اما ان يكون الشيء معظما واقسم الله عز وجل به تعظيما لشأنه. واما ان يكون مباركا في نفسه في قسم الله سبحانه وتعالى به - 00:02:55

كما اقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الامين فهذا لبركته وهنا يقسم الله عز وجل بالفجر لبركة وقته ايضا ويقسم الله عز وجل بالليالي العشر لبركته كما سنذكر ان شاء الله تعالى. ويقسم الله سبحانه وتعالى بالشمس والقمر ويقسم بالضحى ونحو ذلك - 00:03:15

هذه ايات عظيمة ايات كونية. فالمؤمن يلحظ هذا الملحظ عندما يقرأ قسما من اقسام القرآن الكريم ثم قال الله تبارك وتعالى وليال عشر. واكثر السلف في تفسير الذين فسروا هذه السورة ينصون - 00:03:35

على ان المراد بالليالي هنا ليالي عشر ذي الحجة. ليالي عشر ذي الحجة. وهذه الاية الكريمة احد الدالة على تفضيل ايام العشر بلياليها. والعلماء متفقون على فضل ليالي العشر. ولكن الخلاف وقع هل هي افضل من ليالي عشر - 00:03:55

الاخيرة ام لا؟ وبعض اهل العلم يرى ان ليالي عشر ذي الحجة افضل من ليالي العشر الاواخر الا في التي يكون فيها ايش؟ ليلة القدر. لان الله عز وجل فضلها فقال ليلة القدر خير من الف شهر. فما سوى ذلك من الليالي - 00:04:15

داخلة في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس المشهور الذي رواه البخاري ما من ايام العمل فيها احب الى الله من هذه العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك - [00:04:35](#)

فلم يرجع من ذلك بشيء. ثم اقسام الله تعالى وقت اخر وهو او بشيء اخر. بل بشيئين اخرين. الاول الشفع والثاني الوتر. فما الشفع وما الوتر؟ وفي قراءة والوتر؟ اما الشفع فمعلوم هو ضد - [00:04:55](#)

الوتر وهو ما يعرف بالعدد الزوجي. والوتر او الوتر هو ما يقابل ذلك. من الاعداد الفردية. فكل كل فرد يسمى وترا. ومنه تسمية الركعة التي يركعها الانسان بعد صلاة الشفع. تسمى ايش؟ وترا - [00:05:15](#)

تسمى وترا لانفرادها. وبعض العلماء في تفسير الشفع والوتر ها هنا. منهم من يقول ان الشفع هو يوم النحر باعتباره اليوم العاشر. والوتر او الوتر يوم عرفة. ومنهم من قال غير ذلك - [00:05:35](#)

منهم من قال ان الصلاة المكتوبة فيها شفع وفيها وتر. الرباعية شفع والثنائية شفع والمغرب فيها والمغرب هي الوتر الارجح من هذا من هذه الاقوال هو ما قرره ابن جرير والعلم عند الله تعالى من ان الله جل وعلا اقسام بالشفع - [00:05:55](#)

وتري ولم يخصص ايش؟ شفعا دون شفع او وترا دون وتر. وعليكم السلام. لم يخصص الله تبارك وتعالى شفعا عن شفع ولا وترا عظيم فيكون ربنا جل وعلا اقسام بكل ما يدخل تحت هذا المعنى. فكل شفع في هذه الدنيا وكل وتر في هذه الدنيا - [00:06:15](#)

هو مقسم به ولا شك ان هذا اعظم واوسع في الدلالة من تخصيصه بنوع من هذه الانواع. ثم قال الله تبارك وتعالى والليل اذا يسر. هذا هو القسم الخامس او المقسم به في هذه السورة الان الفجر وليال عشر والشفع والوتر - [00:06:35](#)

والخامس ما هو؟ والليل اذا يسر. اقسام الله عز وجل بالليل اذا سار. ومضى ومضى ومضى وقته. وهذا قول مروى عن جماعة كثيرة من السلف ومنهم على نحو التفسير السابق في تحديد بعض الليالي في الشفع والوتر ونحو ذلك منهم فسر - [00:06:55](#)

ليلة آآ مزدلفة ولعل مراده من فسر ليلة الليل اذا يسر هنا بليلة مزدلفة ان هذا على سبيل التمثيل كما هي عادة السلف كثيرا في ذكر امثلة في تفسير الكلمات. والا فالصحيح ان القسم هنا - [00:07:15](#)

عام في الليل اذا سار وذهب. وتلاحظون هنا الان بعد انتهاء الاقسام هذه نلاحظ هناك فجر وليل اذا سرى. فاذا سرى الليل طلع ايش؟ طلع الفجر. فبين القسم الاول والقسم الاخير ها مناسبة - [00:07:35](#)

ظاهرة جدا مناسبة ظاهرة جدا. فاقسم الله بالفجر وختم الله القسم الخامس بماذا؟ بالليل اذا سرى. والليل اذا فسرى وذهب ومضى وقته طلع الفجر. اين جواب القسم؟ فان العادة جرت ان القسم - [00:07:55](#)

عليكم السلام. في لسان العرب لا بد ان يكون له لا بد ان يكون له جواب. والمعنى هنا اختلف فيه العلماء لكن اقرب طب ما اقرب ما يقال في جواب القسم انه محذوف وتقديره معنى فيه تهديد للكفار - [00:08:15](#)

والمعنى لتجازن باعمالكم. ولتحاسبن عليها ولتحاسبن عليها. ولهذا بمصارع بعض الامم التي سبقتنا حتى يعتبروا بذلك. ويعلموا انهم ان لم لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فان مصيرهم مصير اولئك. ولذلك قال الله عز وجل منبها هؤلاء العرب - [00:08:35](#)

الذين يسمعون هذا الكلام يسمعون هذا القرآن هل في ذلك يعني هل فيما اقسام الله به من قبل؟ هل في ذلك قسم لذي الحجر والحجر هنا المقصود به من؟ العقل. يقال فلان له عقل يمنعه. اي يحجره عن السفه - [00:09:05](#)

يحجره عن السفه ويحجره عن الغيب. فسمي العقل حجرا لانه يحجر صاحبه ويمنعه من ماذا؟ من السفه ومن الغيب ومن الضلال ولهذا الكفار اذا افضوا الى الآخرة عرفوا انه لم تكن انه انهم لم ينتفعوا بعقولهم - [00:09:25](#)

حقا قال الله تعالى في سورة الملك وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فالعقل الذي لا يدل صاحبه على الايمان والعقل الذي لا يدل صاحبه على الاستجابة للرسول. العقل الذي لا ينجي صاحبه من النار - [00:09:45](#)

لا قيمة له. والله لو حاز على افضل الدرجات واعلى الشهادات العالية. والعقل الذي يوقد صاحبه الى الجنة ويقود صاحبه الى النعيم المقيم والله لو كان عاميا لا يحمل شهادة البتة. هذا هو العاقل حقا. والله تعالى يقول لما ذكر شأن ابراهيم في سورة - [00:10:05](#)

بقرة ومن يرغب عن ملة ابراهيم ها الا من سفه نفسه. فالفقه كل السفه هو في الانحراف عن جادة الرسل ولو كان الانسان يملك اعلى الشهادات حتى ولو هو بروفييسور في ادق التخصصات. والعقل كل العقل هو العقل الذي يهدي به - [00:10:25](#)

هداية الله عز وجل يهدي صاحبه الى سلوك ماذا؟ طريق الايمان. طريق الجنة طريق النعيم المقيم. وماذا تغني الانسان شهاداته اذا لقي الله مفلسا وماذا يضره اذا لقي الله وليس معه شهادة اذا كانت معه اعظم شهادة في الدنيا وهي شهادة التوحيد - [00:10:45](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله. والله لا يضره لا يضره البتة. اذا قوله سبحانه وتعالى هنا هل في ذلك قسم لذي حجر؟ اشارة الى ان هذه الاقسام كافية لمن تأملها وعقلها وتدبرها - [00:11:05](#)

لتدفعه للايمان والامثال اوامر الله والاستقامة على امره والاستجابة للرسل وكافية في زجره عن العناد والغبي. لان العقل لا يدل الا على الفطرة. العقل السليم. الذي خلا من الهوى. خلا من العناد. خلا من التكبر - [00:11:25](#)

والله المستعان. ثم قال الله عز وجل الم تر هذه الجملة ترد معنا في القرآن الكريم في اكثر من موضع فاذا وردت في شيء ماض من اخبار الامم السابقة فانها فانها - [00:11:45](#)

فان معناها الم تر بعين قلبك؟ الم تر بعين قلبك؟ والمعنى تفكر. تفكر وحرك ذهنك في التأمل. ومنه قوله تعالى او لم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن طيب القرون الماضية هلك ما رأوها - [00:12:05](#)

ان المقصود يروا رؤية ايش؟ عقل. يروا رؤية ماذا؟ تفكر وتبصر. النوع الثاني في خطاب الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الم تر ان يكون هذا الحدث موجودا في زمانه. فيكون هذا امرا له بماذا؟ او - [00:12:25](#)

او لفتا للنظر البصري والعلمي. فمثلا في قوله سبحانه وتعالى المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار موجودين يراهم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. لكن هذا مع البصر - [00:12:45](#)

يتفكر الانسان في تفكرا علميا. ويتأمل الانسان فيه تأملا يقوده الى ماذا؟ الى الايمان والاعتبار. والاستجابة لامر الله عز وجل. ولهذا اذا مر بك يا ايها قارئ لكتاب الله عز وجل اذا مر بك هذا الاستفهام الذي - [00:13:05](#)

في عدة آيات من القرآن الكريم فقف قليلا. الم ترى قف وتأمل وتفكر وتدبر. واستحضر هذه المعاني التي يلفت القرآن النظر اليها. طيب حينما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ هل الرسول كان - [00:13:25](#)

كان حاضرا؟ كلا. هو ولد في ذلك العام. اذا كيف يقول الله له الم تر؟ لا ليس المقصود هنا رؤية البصر. وانما المقصود رؤية ايش؟ العلم والعقل والتفكير في ماذا؟ في هذه القصة العظيمة التي انتشرت بالناس. فيتأملها الانسان يتأمل ما فيها من العبر والدروس. هنا ايضا الم ترى كيف - [00:13:45](#)

قال ربك بعاد الم يبلغك خبر هذه القبيلة العظيمة وهي عاد التي كانت مساكنها اين ها في جنوب الجزيرة العربية. في اقرب ما تكون الى حضرموت في تلك المناطق. هذه القبيلة اعطاها الله عز وجل قوة - [00:14:05](#)

اعطى الله اهلهما قوة عظيمة حتى قال قائلهم واما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا ايش؟ من اشد منا قوة فرد الله عليهم او لم يروا ان الله الذي خلقهم واشد منهم قوة؟ يعني فكروا بعقولكم معقول ان تكونوا - [00:14:25](#)

انتم في قوة يكون الذي وهبها اضعف؟ كلا. لا يمكن. الذي وهب الشيء لابد ان يكون افضل من الموهوب. لا حينما يرزق الانسان لابد ان يكون الرزاق اعظم منه. حينما يوهب الانسان قوة لابد ان يكون الذي وهب القوة اعظم منه - [00:14:45](#)

لكن الانسان والعياذ بالله اذا استغرق في الطغيان ونسي النعم واعرض عن طريقة الرسل والاستجابة لهم طغى ونسي نعمة الله سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وكذلك ايضا الم يعلم بان الله يرى. كذلك في قصة الرجل مع صاحبه في سورة الكهف - [00:15:05](#)

قال وهو يذكره اكفرت بالذي خلقك من تراب؟ ثم من نطفة؟ ثم سواك رجلا. كيف تكفر؟ كيف تجحد فكر في خلقتك. انما انت نطفة مذرة. خرجت من مخرج ابو مرتين. وستدفن في الارض. في في - [00:15:25](#)

تفتخر بهذه القوة التي انت اصلا مبتدأك ضعف ومنتهاك ضعف. فباي شيء تفتخر؟ ومن الذي وهبك هذا؟ الله لك الانسان والعياذ بالله

والاخوة اذا تشرب الطغيان تشرب التكذيب تشرب الاعراض نسأل الله العافية والسلامة فانك - [00:15:45](#)

تجده نسأل الله العافية ينسى كل ذلك ويطغى. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. قال الله عز وجل الم تر لربك الم تر كيف فعل

ربك بعاد ارما. ذات العماد. وارم هنا اختلف المفسرون فيها - [00:16:05](#)

ها والاقرب ما قاله ابن جرير رحمه الله تعالى اما ان تكون هذه آآ بلد كانت تسكنها قبيلة اما ان تكون بلد تكون سكنتها قبيلة عادل

واما ان تكون اسم قبيلة من اه - [00:16:25](#)

قبائل لان القاعدة في لغة العرب اذا كان الاسم اطلق على قبيلة عامة وليس على شخص معين فانه لا ينوم فان انه لا ينوم ولذلك

احتج ابن جرير بقوله ارما بانها غير ايش؟ غير عاد نفس القبيلة هذه. او انه جد لعاد كما قاله - [00:16:45](#)

وبعض المفسرين لانه لو كان هذا بدلا عنها لقال بعاد ارم بعاد ارم ذات العماد لا وانما قال ارما ارما شيء اخر منفصل. ثم قال ذات

العماد. والمعنى ذات البيوت التي يقوم بناؤها على الاعمدة. اما الخيانة - [00:17:05](#)

او الابنية الضخمة المستطيلة في ارتفاعها. وذكر الله عز وجل هذا اشارة الى ابنيهم وقوتها. اشارة الى ارتفاع ابنيهم وقوتها. وهذا

فرع عن قوتهم التي اخبر الله عز وجل عنها في سورة فصلت كما سبق قبل قليل. ولكونها متميزة في بنائها وفي قوتها. قال الله -

[00:17:25](#)

وتعالى التي لم يخلق مثلها في البلاد. ما مر على الكرة الارضية في ذلك الوقت مباني اشد واقوى من تلك الابنية ولكن سبحان الله لما

يعني آآ لما كفروا واعرضوا اهلكهم الله - [00:17:55](#)

عز وجل بالطف الاشياء. سبحان الله. الهكم الله بماذا يا اخوان؟ اهلكهم الله بالريح. لا اله بالريح. طيب اين قوتكم اللطيفة التي نشعر

الان بهوائها مثلا ونحن في المسجد. لكن الله امرها لتنقلب من كونها رحمة ونعمة لتكون عذابا - [00:18:15](#)

وهذا من جنس تعذيب الله عز وجل لبعض الطغاة الذين يفتخرون بما هم فيه من النعم فيقلبها الله عز وجل عليهم ليعلموا ان الملك

والقدرة كلها لله. سبحان الله. فرعون ماذا قال؟ ام انا نعم خير من هذا الذي هو مهين ولا نعم. يقول اه - [00:18:35](#)

آآ لقومه محتجا عليهم بماذا؟ وهذه الانهار تجري ايش؟ من تحتي. كيف كانت عقوبته؟ اجريت من فوقه. الله اكبر. واغرقت الله

سبحانه وتعالى. اغرقه الله عز وجل. هذا الماء الذي هو من الطف الاشياء اصبح عقوبة عليه. ولذلك يقول ابن الجوزي - [00:18:55](#)

التعليق اللطيف له يقول فرعون فرعون تكبر على الله عز وجل فقال وهذه الانهار تجري من تحتي الله من فوقه. زين؟ فاجراه الله ما

اجراه يقول. يعني ما اجراه. فاجراه الله ما اجراه - [00:19:15](#)

يعني اراد الجناس هذا اللغوي. فالحاصل ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذه البلدة تخصيصا لاجل التذكير بان القوة اذا لم

تسخر في طاعة الله واذا لم يستعملها العبد في طاعة الله عز وجل ستكون وبالا عليه. ستكون وبالا عليه وانه - [00:19:35](#)

مهما بلغت قوة الانسان فانها تحت قوة الله عز وجل مهما بلغت. مهما بلغت. قال الله سبحانه وتعالى بعدها اه آآ وثمرود الذين جابوا

الصخر بالواد. وثمرود الذين جابوا الصخرة بالواد. وهنا بعض الناس يفهم كلمة جابوا ايش - [00:19:55](#)

يعني جاءوا بها. وهذا من الفهوم الخاطئة. وان معنى جابوا اي نقبوا. وحفروا الصخر في الواد. والواد معروف في مدائن صالح

المشهور الان على قريبا من العلا. قريبا من العلا ومن زارها عرف معنى هذه الاية الكريمة - [00:20:15](#)

فهم احضروا هذه او نحتوا الصخور كما قال الله سبحانه وتعالى وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين انا رأيتها نفسي. لا اله الا الله.

انا رأيتها بنفسي. شيء عجب ايها الاخوة تدخل قطعة صخر ضخمة جدا يمكن بحجم ربع المصلى الذي نحن فيها الان او نصفه -

[00:20:35](#)

قطعة جبلية لكن تجدها تجد مدخل القطعة هذه باب ثم تدخل الباب هنا مجلس وهنا منتدى وهنا ثم تجد قبورهم ايضا موجودة

مثبتين في الجدران. خلقهم اعظم منا. خلقهم اعظم منا. لكن هذا النحت وهذه القوة - [00:20:55](#)

ايضا وبالا وبالا عليهم لما لم يستعملوها في طاعة الله عز وجل. وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد. طيب القوم الآخرون وفرعون ذي

والسلف في عباراتهم اختلفوا في تفسير الاوتاد فبعضهم قال الجنود وبعضهم قال الحبال وبعضهم قال انها - [00:21:15](#)

آآ مظال وملاعب يلعب تحتها. واقرب الاقوال هذه فيما عند فيما والعلم عند الله عز وجل ان الاوتاد هي الاخشاب التي آآ او الحديد الذي كانوا يوجدون به. لان هذا هو المعنى آآ المتبادل عند اطلاق الاوتاد - [00:21:35](#)

كان يثمرهم ويثبتهم فرعون بها ليعذبهم. وهذا هو تهديده الذي اعلنه وصرح به لما امنوا لاصلبكم ايش في جذوع النخل يعني على جذوع النخل. قال الله سبحانه وتعالى بعدها وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد جاوزوا الحد - [00:21:55](#)

طيب كيف ما هو طغيانهم هذا؟ فسر الله سبحانه وتعالى بقوله وبينه الله بقوله فاكثروا فيها الفساد. وهذا مؤذن عياذا بالله نسأل الله العافية والسلامة ان كثرة الفساد جالبة للعذاب. وهذا يكون اذا ظهر المنكر - [00:22:15](#)

الناس ولم ينكروه. ولم ينكروه. فاصبح الفساق يرتعون ويلعبون ويمرحون. ولا احد يقول لهم شيء. ولا ينكر قال الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية ايش؟ امرنا مترفيا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها - [00:22:35](#)

دمرناها تدميرا. نسأل الله العافية والسلامة. ولهذا ايها الاخوة من اعظم ما ندفع به العذاب عن انفسنا وعن بلادنا. ان نبزز ونظهر شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. على انفسنا على اولادنا على زوجاتنا. على من نسمع وعلى من على ما نشاهده حسب القدرة والطاقة. اليس - [00:22:55](#)

من المحزن ايها الاخوة ان يدخل احدنا الى المسجد وقد مر بمجموعة من الشباب واقفين عند الباب بعد الاذان او قريب من الباب او في طريق المسجد ولا يسمعون كلمة الله يعافيكم - [00:23:15](#)

صلوا يا شباب المسجد او يمر على واحد مشغول تفضل ما رأيك نذهب الى المسجد؟ اليس هذا محزنا؟ ما ما هذا الجبن او ما هذا الخور الذي اصابنا حتى اصبحنا يعني نستثقل كلمة صلوا جزاكم الله خيرا. ولهذا ايها الاخوة يجب ان نتواصى بهذا - [00:23:25](#) وان نتعاون على هذا واول من تبدأ بهم اولادك واهلك. اذا ان يلا يا اولاد الصلاة. وتكن كما وصف الله نبيه اسماعيل بل بما امر الله به النبي صلى الله عليه وسلم وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. وقال عن اسماعيل وكان يأمر اهله ايش؟ بالصلاة والزكاة. اذا من اعظم ما - [00:23:45](#)

تدفع به الفساد هو اظهار شعيرة الامر والعنف والمنكر. تدخل السوق ترى امرأة عليها لباس لا يليق او حركات لا تنبغي يا امة الله اتقي الله. او ترى بائعا يغش او شيء من هذا القبيل تنصحه. وهذا ترى امر يسير يحتاج الى لطف ويحتاج الى لين وحكمة ومراعاة - [00:24:05](#)

طيب لما اكثروا فيها الفساد قال الله عز وجل فصب عليهم ربك سوط عذاب. ان ربك لبالمرصاد هذا يا اخوان الذي نزل بهذه الامم صوت من عذاب. صوت فقط. وهذا اشارة الى عظمة - [00:24:25](#)

عذاب الله اذا نزل وان كان قليلا في مقياس الى الى عذابه الاعم والاشمر. نسأل الله العافية ومن يطيق عذاب الله؟ من يطيق عقوبته؟ الله سبحانه وتعالى لما ذكر عذاب اهل النار قال ولئن مستهم ايش؟ نفحة نفحة - [00:24:45](#)

من عذاب ربك فقط نفحة. ما هي غمس ولا تخليد حتى الان؟ ليقولن يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين وفي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بابئس اهل بانعم اهل الدنيا - [00:25:05](#)

من اهل النار فيغمس في النار ايش؟ غمسة غمسة تصوروا هذا قد يكون من الامم السابقة عاش ثلاث مئة او خمس مئة او الف سنة غمسة في النار فقط فيقال له هذا انعم واحد في الدنيا يا اخوان. هل رأيت نعيما قط؟ فيقول لا والله يا رب. غمسة - [00:25:25](#)

واحدة تنسي نعيم الف سنة. فكيف بسبعين وثمانين؟ والعكس يؤتى بابئس واحد. يعني انت رأيت او سمعت عن البؤساء ربما هناك بؤساء ما خطروا لك على بال كيف عاشوا البؤس لكنهم من اهل الجنة. فغمسة واحدة في الجنة تنسي ذلك البؤس - [00:25:45](#)

وقد يكون ايضا من الامم السابقة عاش الف سنة في البؤس. والشقاء الدنيوي. لكن غمسة واحدة تنسي. الا تستحق هذه الجنة ايها الاخوة ان نسعى اولا تستحق تلك النار ان نهرب منها وانما هي غمسة تنسي هذا وتنسي هذا بلى والله الا يخوفنا - [00:26:05](#)

ان تلك الامم بصوت عذاب ابيدت عن اخرها وعن بكرة ابيها. وقد وصفهم الله باوصاف اخرى في سور اخرى. كانهم نقل خاوية فهل ترى لهم الباقية؟ ارايتم النخل وكلكم اصحاب مزارع من قبل ومن بعد؟ يعني اه ترى النخلة قد سقطت لا - [00:26:25](#)

ثمرة فيها ولا شيء. رأيته قد سقطت وقد خرمت من وسطها اي قيمة لها. هذه النخلة التي سقطت هي حال هؤلاء القوم لما اصابهم العذاب نسأل الله العافية والسلامة. ثم بعد ذلك انت قلت السورة الى حديث عن حال الانسان مع نعم الله عز وجل. نأخذه ان شاء الله تعالى بعون - [00:26:45](#)

توفيقي في الاسبوع القادم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:05](#)